

شرح رياض الصالحين- باب حق الزوج علی المرأة 5

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. والصلوة والسلام على رسوله الأمين. روى الإمام النووي رحمة الله في كتابه رياض الصالحين وعن أبيه وعن أبي علي طلق ابن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:00:00

إذا دعا الرجل زوجته ل حاجته فلتأنه وان كانت على التنور. رواه الترمذى والنمسائى. قال الترمذى حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. هذه الأحاديث التي ساقها المؤلف رحمة الله في بيان الحقوق التي يجب للزوج على زوجته - 00:00:17

منها اولا ما جاء في حديث طلق بن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا الرجل امرأته ل حاجته فلتأنه ولو كانت على التنور. قوله اذا دعا الرجل امرأته ل حاجته هنا تشمل الجماع وغيره - 00:00:37

من الحاجات فسواء دعاها للمعاشرة او دعاها لخدمتها او لاي امر من الامور فلتأنه يعني فورا ولو كانت على التنور الذي يخبر به. وهذا من باب المبالغة. ففي هذا الحديث دليل على مسائل منها - 00:00:57

التقنية عما يستحبها منه. وفيه ايضا دليل على ان المرأة يجب عليها ان تبادر الى خدمة زوجها والى حاجته متى دعاها ثم ذكر المؤلف رحمة الله ايضا من الاحاديث قول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:17

لو كنت امرا احدا ان يسجد لامرت المرأة ان تسجد لزوجها. قالوا لو كنت امرا لو هنا حرب وامتناع لامتناع. اي امتنع الجواب لامتناع الشرط. والمعنى انه امتنع السجود لامتناع الامر به. لو كنت - 00:01:36

اما احدا يعني من الخلق والبشر ان يسجد لاحد من بنى ادم لامرت المرأة ان تسجد لزوجها يعني تعظيمها ولما له من الحقوق. ولكن هذا ممتنع. اعني ان النبي صلى الله عليه وسلم يمتنع ان يأمر بذلك - 00:01:56

ان السجود لا يكون الا لله عز وجل. ولكن معنى الحديث ان المرأة عليها ان تكون منقادة لزوجها تحت طاعته وتحت امره ما لم يأمرها بمعصية. فان امرها بمعصية فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق - 00:02:16

وهذا الحديث والذي قبله يدل ايضا على عظم حق الزوج على زوجته. ثم ذكر المؤلف ايضا الحديث وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اي ما امرأة ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة - 00:02:36

امرأة ماتت يعني فارقت الحياة. وزوجها عنها راض دخلت الجنة اي ان طاعتها لزوجها سبب لتوفيق هذه الطاعات ولما يرضي الله عز وجل مما يكون سببا لدخول الجنة. والا ليس مجرد طاعة الزوج سببه - 00:02:56

والا فليس الطاعة الزوج بمجردها تكون سببا لدخول الجنة. وانما المراد ان طاعتها لزوجها سبب لتوفيقها للاعمال الصالحة ولطاعة الله عز وجل مما يكون سببا في دخولها الجنة اما الحديث الرابع وهو قول النبي عليه الصلاة والسلام لا تؤدي امرأة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من - 00:03:16

قاتلك الله وقوله قاتلك الله هذا لا يقصد به الدعاء. وانما هو مما يجري على الالسنة بغير قصد. قوله عقرب حلقة تكلتك امك تربت يداك وما اشبه ذلك. الا قالت قاتلك الله فانما هو دخيل يعني - 00:03:46

انه نزيل وضيف عننك يوشك ان ينتقل الى الآخرة. وهذا ايضا يدل على عظم حق الزوج عظم الحق الذي يجب للزوج على زوجته. ولكن هذا الحديث الذي ذكره مؤلف اخير في الامر فيه ضعف وكذلك - 00:04:09

ايضا الاحاديث التي قبله لا تخلو من مقال. ولكن مجموع الاحاديث يدل على مال الزوج على زوجته من الحقوق والواجب على كل واحد من الزوجين ان يقوم بالحق الذي اوجبه الله عز وجل عليه من العشرة بالمعروف. وفق - 00:04:29

الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:04:49